كلية الباحة الأهلية للعلوم
Al Baha Private College of Science

دليل نظام الجودة البرامجي

كلية الباحة الأهلية للعلوم


بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس:

أولاً: أهداف نظام الجودة البرامجي 2

ثانياً: نطاق التطبيق 2

ثالثاً: الهيكل التنظيمي والمسؤوليات 3

رابعاً: السياسات الحاكمة للجودة البرامجية 4

خامساً: العمليات التشغيلية 5

سادساً: التقارير والنماذج التشغيلية 6

سابعاً: مؤشرات الأداء الرئيسية 7

ثامناً: الحوكمة والمراجعة والتدقيق 8

تاسعاً: المرجعية النظامية 8

عاشراً: النفاذ والتفسير 9

المقدمة

يعد هذا الدليل المرجع المؤسسي المنظم لنظام الجودة البرامجي في كلية الباحة الأهلية للعلوم، وقد وضع ليؤسس إطارًا حاكمًا ومتكاملًا يضمن جودة البرامج الأكاديمية في جميع مراحلها، بدءًا من التخطيط والتصميم، مرورًا بالتنفيذ والمتابعة، و انتهاءً بالتقويم والتحسين المستمر. وينطلق هذا الدليل من مفهوم أن الجودة البرامجية ليست نشاطًا رقابيًا معزولًا، بل هي ممارسة أكاديمية وتشغيلية مستمرة تتكامل فيها الرسالة، والأهداف، والخطة الدراسية، ومخرجات التعلم، والمقررات، والتقويم، والأنشطة، والشراكات، ورضا المستفيدين، ومؤشرات الأداء، وخطط التطوير.

كما يهدف الدليل إلى توحيد الممارسات البرامجية على مستوى الكلية، وضمان اتساقها مع الخطة الاستراتيجية، ومتطلبات الإطار الوطني للمؤهلات، ومعايير الاعتماد البرامجي والمؤسسي، واحتياجات سوق العمل، بما يعزز جودة المخرجات التعليمية ويرفع جاهزية البرامج للتطوير والاعتماد والمساءلة الأكاديمية.

ويعد هذا الدليل مرجعًا موحدًا وملزمًا لجميع البرامج الأكاديمية في الكلية، ويشمل السياسات، والإجراءات، والهياكل، والنماذج، ومسارات المراجعة، وآليات التحسين، ويطبق على جميع البرامج القائمة والمستحدثة، وعلى جميع المسارات الأكاديمية المرتبطة بها.

أولاً: أهداف نظام الجودة البرامجي

يهدف هذا النظام إلى بناء منظومة برامجية ناضجة تضمن جودة التصميم والتنفيذ والتحقق والتحسين، ويتحقق ذلك من خلال ضمان سلامة رسالة البرنامج وأهدافه ومخرجات تعلمه، ومواءمتها مع رسالة الكلية وخصائص الخريج ومتطلبات سوق العمل.

كما يهدف إلى تحسين تجربة الطالب التعليمية، ورفع كفاءة أعضاء هيئة التدريس، ودعم الاعتماد البرامجي، وبناء دورة جودة مستمرة قائمة على البيانات والأدلة، وتوحيد النماذج والإجراءات بين البرامج، وتعزيز سرعة اتخاذ القرار الأكاديمي المبني على مؤشرات دقيقة. وتتمثل الغايات التنفيذية للنظام في:

1. ضمان جودة تصميم البرامج الأكاديمية.
2. رفع جودة مخرجات التعلم.
3. تحسين التجربة التعليمية للطالب.
4. دعم الجاهزية للاعتماد.
5. توحيد الممارسات البرامجية.
6. إغلاق حلقات الجودة بصورة منهجية.

ثانياً: نطاق التطبيق

يطبق هذا الدليل على جميع البرامج الأكاديمية في كلية الباحة الأهلية للعلوم، ويشمل:

1. برامج البكالوريوس.
2. الدبلومات.
3. البرامج المهنية والتنفيذية.
4. التدريب الميداني.
5. مشاريع التخرج.
6. المقررات المشتركة والخدمية.

7. البرامج المستحدثة أو قيد التطوير.

كما يمتد التطبيق إلى جميع الوحدات المساندة المؤثرة في جودة البرنامج، مثل الإرشاد الأكاديمي، وشؤون الطلاب، والاختبارات، والتعلم الإلكتروني، والتدريب، والخدمات المهنية.

ثالثاً: الهيكل التنظيمي والمسؤوليات

يقوم النظام على هيكل مؤسسي يضمن وضوح المسؤوليات وتكامل الأدوار بين مستوى الكلية والبرنامج حيث تُرفع قرارات وتوصيات لجنة الجودة البرامجية إلى مجلس القسم/البرنامج للاعتماد، قبل رفعها لوحدة الجودة بالكلية. تتولى وحدة الجودة والاعتماد الإشراف المؤسسي العام على تطبيق النظام، ومراجعة التقارير، وتوحيد النماذج، وتنفيذ التدقيق الداخلي، ورفع تقارير المتابعة، ومتابعة خطط التحسين وإغلاقها. ويتولى مدير البرنامج الأكاديمي القيادة التنفيذية للجودة داخل البرنامج، ويشرف على تنفيذ الخطة التشغيلية، وتقارير المقررات، وقياس مخرجات التعلم، ورفع التقرير السنوي، ومتابعة تنفيذ خطط التطوير. كما تشكل لجنة جودة برامجية في كل برنامج، وتتولى:

1. تحليل نتائج المقررات.
2. مراجعة مؤشرات الأداء.
3. دراسة نتائج رضا المستفيدين.
4. متابعة خطط التحسين.
5. التحقق من إغلاق حلقات الجودة.
6. الاستعداد للتدقيق الداخلي والخارجي.

رابعاً: السياسات الحاكمة للجودة البرامجية

يرتكز النظام على سياسات حاكمة تضبط جميع عناصر البرنامج. في جانب رسالة البرنامج وأهدافه، يجب أن تكون لكل برنامج رسالة واضحة ومعلنة، وأهداف قابلة للقياس، ومرتبطة برسالة الكلية وخطتها الاستراتيجية، وتراجع دوريًا كل ثلاث سنوات أو عند أي تحديث جوهري.

وفي جانب مخرجات التعلم، يلتزم كل برنامج بصياغة مخرجات تعلم واضحة وقابلة للقياس، ومواءمتها مع الإطار الوطني للمؤهلات، وخصائص الخريج، وتوزيعها على المقررات من خلال مصفوفات مواءمة معتمدة.

أما توصيف البرنامج والمقررات، فيعد مرجعًا تشغيليًا ملزمًا، ويشمل توصيف البرنامج، والمقررات، والتدريب الميداني، ومشروع التخرج، ومصفوفات المواءمة، وخرائط تغطية المخرجات. كما يعتمد النظام سياسة واضحة في تقويم مخرجات التعلم من خلال:

1. القياس المباشر.
2. القياس غير المباشر.
3. الاختبارات المعيارية.
4. التدريب الميداني.
5. مشاريع التخرج.
6. تقييم أصحاب العمل والخريجين.

خامساً: العمليات التشغيلية

يعتمد النظام على دورة تشغيلية مستمرة تبدأ بمرحلة التخطيط، حيث يضع البرنامج خطته التشغيلية السنوية، ومستهدفات الأداء، وخطة الأنشطة، وخطة التدريب، وخطة البحث العلمي، وخطة قياس مخرجات التعلم.

ثم تأتي مرحلة التنفيذ، وتشمل تنفيذ المقررات، والإرشاد الأكاديمي، والتدريب الميداني، والاختبارات، ومشاريع التخرج، والأنشطة الطلابية، والدعم الأكاديمي. وتليها مرحلة التحقق، وفيها تتم مراجعة النظراء، ومراجعة تقارير المقررات، والتدقيق الداخلي، وتحليل الاستبانات، ومراجعة مؤشرات الأداء، والتحقق من نتائج القياس المباشروغير المباشروبناء خطط تحسين عاجلة وموثقة فصلياً للمقررات المتعثرة لإغلاق حلقة الجودة.

أما مرحلة التحسين، فتشمل تحويل نتائج التحقق إلى خطط تطويرية تشمل:

1. تطوير المقررات.
2. تحديث الخطط الدراسية.
3. تحسين الخدمات الأكاديمية.
4. تطوير الإرشاد والدعم.
5. معالجة التحديات المتكررة.
6. إغلاق حلقات الجودة.

سادساً: التقارير والنماذج التشغيلية

يرتبط بهذا الدليل عدد من النماذج والتقارير والوثائق التشغيلية التي تضعها الكلية وتعتمدها من خلال وحدة الجودة والاعتماد، وذلك بما يضمن سلامة التطبيق، وتوحيد إجراءات التخطيط والتنفيذ والمتابعة والتقويم والتحسين على مستوى جميع البرامج الأكاديمية.

وتلتزم الكلية بوضع ما يلزم من نماذج وتقارير وسجلات وأدوات قياس ووثائق تحقق لدعم جميع العمليات المرتبطة بنظام الجودة البرامجي، بما يشمل توصيفات البرامج والمقررات، وتقارير الأداء والقياس، وخطط التحسين، وسجلات إغلاق حلقات الجودة، والتقارير الدورية، وأدوات المراجعة والتدقيق، وأي وثائق تشغيلية أخرى تستلزمها طبيعة التطبيق أو متطلبات الاعتماد والجودة.

وتعتمد هذه النماذج والوثائق بصيغ موحدة على مستوى الكلية، وتكون جزءًا من النظام الوثائقي الرسمي الداعم لهذا الدليل، ولا يجوز استحداثها أو تعديلها أو إلغاؤها إلا من خلال وحدة الجودة والاعتماد أو الجهة المخولة نظامًا، وبما يضمن اتساقها مع هذا الدليل، ومتطلبات الاعتماد، والتحديثات النظامية والتنظيمية ذات الصلة.

كما يجوز للكلية تحديث هذه النماذج بصورة دورية كلما دعت الحاجة التشغيلية أو التطويرية أو الاعتمادية، دون أن يعد ذلك تعديلًا في متن هذا الدليل ما دام التحديث واقعًا في الإطار التنفيذي المساند له.

سابعاً: مؤشرات الأداء الرئيسية

تعتمد البرامج الأكاديمية في الكلية على منظومة متكاملة من مؤشرات الأداء الكمية والنوعية التي تعكس مستوى فاعلية نظام الجودة البرامجي، ومدى كفاءة العمليات الأكاديمية والتشغيلية المرتبطة بالبرنامج، ومستوى تحقق مستهدفاته التعليمية والمهنية. وتعد هذه المؤشرات أداة حاكمة لقياس جودة الأداء، والحكم على مدى سلامة التنفيذ، وكفاءة المخرجات، وفاعلية خطط التحسين، كما تمثل مرجعية أساسية في اتخاذ القرارات التطويرية على مستوى البرنامج والكلية.

وتشمل هذه المنظومة بحسب طبيعة كل برنامج ومرحلة نضجه ومتطلبات الاعتماد – مؤشرات ترتبط بدرجة تحقق مخرجات التعلم على مستوى البرنامج والمقررات، ومستويات النجاح والاجتياز، ورضا الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، ونسبة توظيف الخريجين ومواءمة مؤهلاتهم مع احتياجات سوق العمل، ومعدل الاحتفاظ بالطلبة واستمراريتهم في البرنامج، وكفاءة معالجة الشكاوى والملاحظات، ومدى الالتزام بالتقارير الأكاديمية الدورية، ونسبة إغلاق خطط التحسين، إلى جانب المؤشرات التي تقيس مواءمة البرنامج مع التوجهات المهنية ومتطلبات السوق والقطاعات المستهدفة.

وتراجع هذه المؤشرات بصورة دورية منتظمة على المستوى الفصلي والسنوي، وتخضع للتحليل المقارن داخليًا بين الفصول والدفعات، وخارجيًا عند توفر بيانات مرجعية أو مقارنة معيارية، بما يساعد على رصد الاتجاهات، وتحديد الفجوات، وقياس أثر التدخلات التطويرية.

وتستخدم نتائج هذه المؤشرات بوصفها أساسًا مرجعيًا لاتخاذ قرارات التطوير الأكاديمي والتحسين المستمر، سواء في تحديث الخطط الدراسية، أو تطوير المقررات، أو تحسين الإرشاد الأكاديمي، أو رفع كفاءة الخدمات الطلابية، أو تطوير الممارسات التدريسية، أو دعم جاهزية البرنامج للاعتماد البرامجي والمؤسسي.

ثامناً: الحوكمة والمراجعة والتدقيق

يخضع هذا النظام لمستويات مراجعة دورية تضمن سلامة التطبيق واستمرارية التحسين بحيث يت تشكيل فرق التدقيق الداخلي من أعضاء خارج البرنامج لضمان الحيادية، وتشمل:

1. مراجعة فصلية على مستوى البرنامج.
2. مراجعة نصف سنوية على مستوى الكلية.
3. مراجعة سنوية شاملة.
4. تدقيق داخلي دوري.
5. تدقيق خارجي ومحاكاة اعتماد.
6. تقارير دورية لمجلس الكلية ومجلس الأمناء.

كما يجوز إجراء مراجعة استثنائية عند:

1. استحداث برنامج جديد.
2. تطوير خطة دراسية.
3. نتائج متدنية لمؤشرات الأداء.
4. ملاحظات الاعتماد الخارجي.
5. تغيرات تنظيمية أو مهنية جوهرية.

تاسعاً: المرجعية النظامية

يستند هذا الدليل إلى نظام الجامعات الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م/27) بتاريخ 1441/3/2هـ، والقواعد التنفيذية المنظمة للجامعات والكليات الأهلية الصادرة عن مجلس شؤون الجامعات بتاريخ 25/02/2024م، إضافة إلى الإطار الوطني للمؤهلات (إصدار 2023م)، ومعايير الاعتماد البرامجي والمؤسسي الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب واسترشاد الدليل بلو ائح و أنظمة جامعة الباحة. كما يطبق في ضوء سياسات الكلية الداخلية وخطتها الاستر اتيجية المعتمدة.

عاشراً: النفاذ والتفسير

يعمل بهذا الدليل من تاريخ اعتماده من عمادة الكلية ومجلس الكلية ومصادقة مجلس الأمناء، ويلغى كل ما يتعارض معه من ممارسات أو نماذج أو أدلة سابقة. وفي حال وجود تعارض في تفسير أي حكم من أحكامه، تكون المرجعية التفسيرية لوحدة الجودة والاعتماد بالتنسيق مع عمادة الكلية، على ألا يتعارض ذلك مع الأنظمة الأعلى مرتبة. كما يخضع الدليل للمراجعة الدورية كل 12 شهرًا، أو كلما استجدت متطلبات نظامية أو تحديثات في معايير الاعتماد أو متطلبات سوق العمل.

كلية الباحة الأهلية للعلوم

Al Baha Private College of Science